



التنمية السياحية المستدامة في المناطق الأثرية في منطقة تونه الجبل / محافظة المنيا "دراسة تقييمية"

أ.د / مفيدة الوشاحي

جامعة قناة السويس - كلية السياحة والفنادق
قسم الإرشاد السياحي

د/أمال فهمى عمر

جامعة قناة السويس - كلية السياحة والفنادق
قسم الدراسات السياحية

معلومات المقالة

الكلمات المفتاحية:

محافظة المنيا؛ تونه الجبل؛ الاستدامة
السياحية؛ استراتيجية؛ مقبرة

(IJTHS), O6U

المجلد 4، العدد 1، يناير 2023
ص 90 - 104

تاريخ الاستلام: 2023/1/14
تاريخ القبول: 2023/2/3
تاريخ النشر: 2023/2/5

الملخص

تقع منطقة تونه الجبل غرب النيل على بعد 8 كم من مدينة الأشمونيين بمحافظة المنيا. وتعتبر تونه الجبل منطقة أثرية سياحية واحدة وكبيرة تبلغ مساحتها أكثر من ثلاثة كيلو مترات وتضم المنطقة العديد من المواقع الأثرية السياحية المتميزة التي تمثل امتزاجاً متوافقاً بين فون العالم القديم ، الفن المصري القديم ، الفن اليوناني الروماني ، والفن الفارسي حيث يوجد بالمنطقة عدد 12 معبدا و 24 منزلاً جنائزياً بالإضافة الى معالم اخرى مثل البحيرة الصناعية والساقية الرومانية وأهم تلك المناطق لوحة حدود مدينة اخناتون (أخت أتون) الاله الواحد اتون في العالم القديم ، ومعبد الاله ججوتى الكتابة والمعرفة والحكمة ورب الاشمونيين ومقابر دفنات الطيور والحيوانات المقدسة ومقبرة بتوز بريس ومقبرة ايزادورا . هذا بالإضافة الى المنزل الخشبي الذى بنى كاستراحة للدكتور سامى جبر (رئيس بعثة الحفائر 1931-1939) والذى كان يستضيف فيها الاديب العالمي الدكتور / طه حسين والذى مثل فيه ايضاً فيلم دعاء الكروان.

مقدمة

تعد محافظة المنيا من اروع المحافظات ومن اغناها اثرياً وسياحياً وتعتبر منطقة تونه الجبل من اهم المناطق الاثرية والسياحية محافظة المنيا لما تتميز به من اهميه خاصة حيث تضم العديد من الأثار وعلى الرغم من ذلك الا ان منطقة تونه الجبل لم تدرج بشكل رسمي في البرامج السياحية ولم تتل او تحظى الا قدرأ ضئيلاً من الحركة السياحية ، فكان لابد من دراسة الوضع السياحي الحالي للمنطقة للحصول على وصف دقيق للمنتج السياحي المقدم وتحديد اهم المشكلات والعقبات التي تعاني منها هذه المنطقة اثناء تطبيق مبدأ الاستدامة السياحية عليها واهم المقومات التي يمكن استغلالها لتطويرها وتمييزها سياحياً بالإضافة الى معرفة نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات الموجودة في تونة الجبل للاستفادة من نقاط القوة والفرص والتغلب على نقاط الضعف والتحديات التي تواجه عملية الاستدامة السياحية .

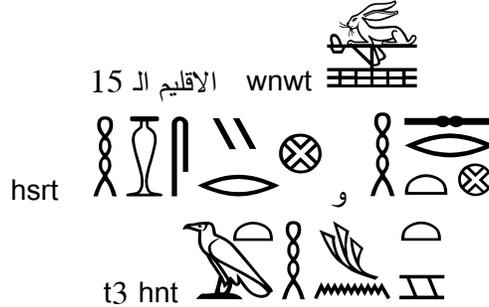
أهداف البحث

- 1- لقاء الضوء على المعالم السياحية والأثرية في منطقة تونه الجبل .
- 2- دراسة المناطق الاثرية تمهيداً الى تطويرها سياحياً
- 3- تنشيط حركة السياحة الدولية والداخلية الى المنطقة.
- 4- الاهتمام بالبنية التحتية في المنطقة عن طريق تمهيد الطرق لتسهيل على الزوار التحرك في الرمال - حمامات - اماكن انتظار وكافتريات.

تضم محافظة المنيا العديد من المواقع الأثرية والسياحية منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث سميت (mni) أي الميناء نظراً لموقعها الهام في وسط النيل او "منعت خوفو " عاصمة الإقليم 16 من مصر العليا وكانت تسمى بالقبطي (Temoni) أي المحل وذكرها الإدريسي بمنية ابن الخصيب (نور الدين ،2007؛ نورالدين ،2010؛ درد ميس، 2013) وتبعد عن القاهرة 245 كم وتضم 8 مراكز (العدو ، بنى مزار ، مطاي ، سما لوط ، المنيا ، ابو قرقاص ، ما لوى ، ودير مواس) وكانت تشمل قديما خمسة اقاليم من اقاليم الصعيد من الاقليم الخامس عشر وحتى الاقليم التاسع عشر الاقليم الخامس عشر (Dessoudeix,2008) الارنب السريعة (الوشاحي ،2005) الاقليم السادس عشر أي اقليم الوعل (Dessoudeix,2008) الاقليم السابع عشر اي ابن اوى (الكلب الاسود) (Dessoudeix,2008) الاقليم الثامن عشر اقليم الصقر (Dessoudeix,2008) الاقليم التاسع عشر اقليم الصولجان (Dessoudeix,2008) وتضم تلك الأقاليم عدداً كبيراً من المواقع الاثرية في محافظة المنيا(نور الدين 2010؛ درد ميس 2013) زاوية الأموات (زاوية السلطان) ، الكوم الأحمر ، بنى حسن ، اسطبل عنتر ، كهف ارتميس ، الاسطبل الصغير ، شارونه، جبل الطير دير البرشا ، الشيخ عباده ، قراره ، انتنوبوليس، الشيخ سعيد ، تل العمارنة ، طهنا الجبل حانتوب ، فريزر ، وغرب النيل الاشمونيين القس ، الحيبه ، البهنسا وتونا الجبل(نور الدين 2010؛ درد ميس 2013)

المواقع الأثرية والسياحية بتونة الجبل:

تقع تونة الجبل على مسافة 18 كم شمال غرب ملوى (Montet,1961) وعرفت تونة الجبل بأنها الجبانة الأساسية لمنطقة غرب الأشمونيين من الاقليم الخامس عشر (Montet,1961)



شكل رقم (1)

(λεωντ) تونة الجبل باليونانية. وتسمى الجبانة باسم تونة الجبل قديماً (فرج الله، 2015) أي البركة، البحيرة وعرفت باللغة اليونانية تاونس وفي العربية تونا الجبل للتفرقة بينها وبين تونا البلد (نور الدين ، 2010) اشتهرت هذه الجبانة منذ عصر الاسرة 26 العصر الصاوي حتى القرن السابع ق.م ولكنها ازدهرت في القرن الثالث ق.م وحتى القرن الرابع ق.م (فرج الله ، 2013-1924-1923;Febere)

لوحة الحدود:

هي احدى لوحات الحدود ال14 الت اقامها الملك اخناتون - امنحوتب الرابع وهي افضلهم وفي حالة جيدة وبلغ ارتفاعها 8م وصورت الملك اخناتون والملكة نفرтитى واثنين من بناتهما يقدمون القرابين للاله الواحد اتون بشكل قرص الشمس المشع التي تخرج منه ايد تمسك الحياة وفي الاسفل توجد اسطر اقية من الكتابة الهيروغليفية غير واضحة ويوجد ايضاً بجانبها تماثلاً للملك والملكة يقدمون مائدة قرابين (فرج الله ، 2015; نور الدين 2010)

معبد جحوتى هرمس:

يقع المعبد على النهاية الجنوبية للمنطقة ولم يتبق منه الا القليل من بقايا قواعد واعمده وبقايا سور من الحجر الجيري (القرد- طائر ابومنجل (Bowman,1986) . وقد بنى هذا المعبد في عصر الاسرة الثامنة عشر ربما بدأه الملك اخناتون ثم اكمله الملك توت عنخ امون وكان مخصصاً لعبادة الاله جحوتى اله المنطقة فى شكل طائر الايبس وكانت البركة الصناعية التي كانت تتكون من الفيضان وبها ترى طيور ابي منجل (الايبس) وقد تم العثور بالفعل على حديقتين احدهما مستطيله واخرى بيضاوية زرعت بها اشجار الدوم وهذا يناسب عبادة الاله جحوتى بشكل القرود وكانت هناك بئر تمد البحيرة والحدائق بالمياه ، والمعبد يبلغ 36×7م.(Badawy,1965; فرج الله، 2015 ; نور الدين ، 2010)، كما توجد انابيب فى ارضية المعبد ربما استخدمت فى عصر متأخر كحمام (شكل 2) بواسطة الباحثين (Boessneck,1987)

الساقية الرومانية:

تعرف بالصهرج الروماني وكانت مخصصة لتخزين المياه، وهو مشيد من الطين المحروق ويصل عمقه الى 40م لاستخدام العاملين بالجبانة والكهنة . وهذا يدل عن بعد مصدر المياه عن المنطقة وبجانب هذه الساقية توجد بقايا كنيسة اقيمت فى المكان (نور الدين، 2010)

دار الوثائق :

هي مبنى شيد من الطوب اللبن ولم يتبق منها الا المبنى الواقع على يسار الداخل والمؤدى الى الممرات وعثر بها على عدد كبير من الوثائق من البردى بالكتابة الديموطيقية لغة الشعب وخاصة بها ما هو مدون بكتابات جحوتى (نور الدين ، 2010)

لوحة الحدود:

هي لوحات وضعها الملك اخناتون عدد 14 لوحة تحيط بالأراضي البكر الذى شيد بها عاصمته من الناحية الشرقية والغربية وتوجد بتونة الجبل ثلاث لوحات تمثل الحدود الغربية ادهما فى حالة جيدة وصور عليها الملك اخناتون وعائلته يتقدم بالعبادة الى الاله اتون بشكل قرص الشمس تنزل منه الاشعه تنتهى بيد تمسك بعلامة الحياة (رد ميس ، 2013). المعبد يوجد الى الشمال الغربي من مقبرة بتوزيرى اطلال معبد كان مكرس لعبادة الاله جحوتى ولم يتبق منه سوى الأعمدة واجزاء من السور الحجري ويصعب التعرف على تخطيطه (نور الدين ، 2010) ويرجعه البعض الى عصر الملك امونحتب الثالث او توت عنخ امون

المقابر فى تونه الجبل:

يوجد فى تونه الجبل ثلاث انواع من المقابر، المجموعة الاولى يطلق عليها شكل المعبد ومتأثره بالعمارة اليونانية وهما حتى الان مقبرتين ادهما لبتوزيرس (بأدى اوزير) أي عطية الاله. وعلى الرغم من الملامح الاغريقية الا انها تأثرت بالفن المصري القديم . والمجموعة الثانية هي مقابر رومانية على هيئة بيوت ، المنزل مبنى من الطوب اللبن ومغطى بطبقة من الملاط ومرسومه ولكن هنا فى تونه الجبل شيدت البيوت الجنائزية من الاحجار واهمها منزل بيتى ايزيس وهذا احد الجنود الرومان ويدعى اويليوس بيتس وهو عباره عن درجات يصعد الى حجرة تفتح على حجرة اخرى اكثر اتساعا ثم السرير الجنائزي وترسم على جانبي المقبرة رسم الجندي يحمل سيفاً ويمسك سوطاً وجملاً وخلفه كلب وحمار وعلى الجدار الخارجي رسم فارس وشخص رياضي ونخله (رد ميس ، 2013; Fairman, 1902)، ومن اهم البيوت الجنائزية ايضا هو بيت أيزدورا أي (هبة الاله ايزيس) تلك الفتاه اليونانية التي غرقت فى النيل عندما كانت تعبر النيل فى قارب لمقابلة حبيبها ورثاها والدها بشعر تخليدا لذكراها والمومياء موجوده ومحفوظه مباشرة قبالة الباب (المدخل) بعد الحجرة الاولى بداخل صندوق زجاجي ويوصل الى المقبرة درج جانبي الى غرفة الدفن بها (Kleni) سرير جنائزي اعلاه قبو نصف دائري وعلى الجانب انصاف الأعمدة ويوجد كذلك مذبح لتقديم القرابين فى الغرفة الاولى (درميس، 2013؛ نورالدين ، 2010)

مقبرة بتوزيرس:

تعد هذه المقبرة من اهم المقابر فى تونه الجبل لأنها بنيت من الحجر الجيري بشكل المعبد فى العصر اليوناني الروماني وترجع الى منتصف القرن الرابع الميلادي وتبدأ من عصر الاسرة 30 وحتى العصر اليوناني الروماني كهنوت الاله جحوتى فى تونه الجبل والاشمونين ل بأدى اوزير واخيه جد جحوتى ايوف عنخ ووالده ساشو واشتهرت المقبرة بنقوشها المتميزة التي كتبت السيرة الذاتية لأصحابها وتتكون من فناء به مذبح (مائدة قرابين ضخمة) ، وثم واجهه بشكل البيلون بالطرز اليوناني الذى يمثل الستائر الجدارية بينهما اعمده بنائيه مركبه . ثم الصالة الاولى وتتميز بمناظر الحياة اليومية الزراعة والتجارة والصناعة والتي تتميز بوجود اندماج بين ثلاث فنون هامة لحضارات العالم القديم الفن المصري القديم والفن الفارسي والفن اليوناني ثم الصالة الثانية وبها 4 اعمده يتوسطها بئر مخصص لحجرات الدفن اسفل المقبرة فى منصف الجدار الجنوبي تماما

وقد خصص لاوزير وايزيس كإلهه من الهة العالم الأخر تمثل المناظر العلوية فى الناحية الشرقية مناظر دينية مثل نوت الشجرة التي تسكب الحياة فى اربعة اتجاهات ويظهر بادي اوزير وزوجته يتقبلون القرابين واسفل مناظر تقديم القرابين يصور فيها لاول مره جمل صغير وفيل صغير وعلى الجانب الغربي مقتطفات من كتاب الموتى والساعة الاولى من كتاب ما هو موجود بالعالم الاخر ومن اجمل المناظر فى هذا الجانب منظر الجنائز الذى يصور قفل ضمان المتوفى على عربه ويظهر ابناء حورس الأربعة والمومياء الخاصة بالاب سشو امام المقبرة والابن يقوم بأداء الطقوس بنفسه(دردميس ، 2013؛ قادوس ،2011؛ Hawas,2006; febvre,1923; febvre,2007))

النوع الثالث من المقابر

تمثل المقابر الاله جحوتى بشكل طائر الأبيس وبشكل حيوان القرد وعدد اربعة سراديب للدفن بعد التحنيط مباشرة فى مقابر توت بالسراديب وحفرت فى الصخر وفى باطن الارض وتتوزع وتتفرع وتستخدم كجبانة لهذه الحيوانات التي اعتبرها المصري القديم مقدسه الطيور فى اوانى فخارية طويلة تسمى قادوس وتحفظ القروء المحنطة بداخل توابيت خشبية وقد سجلت على اسطحها كتابات تشير الى هذه الدفينات من عصر الدولة الحديثة وازدادت فى عصر الاسرة 26 ولكنها كثرت فى العصر النب كما عثر ايضا فى هذه السراديب ايضا على تماثيل من البرونز والخشب لطائر الاليس وتتضمن ايضا الحجرات حجرة دفن فيها احد كهنة الاله جحوتى والذى ربما كان مسئولاً عن تحنيط هذه الحيوانات ويدعى عنخ حور (نور الدين ، 2010؛ درد ميس ، 2013) وانتهى دفن الحيوانات بها حوالى 100 ق.م

منزل الدكتور سامى جبره

يعتبر الدكتور سامى جبره هو اول من اكتشف منطقة تونه الجبل وعمل على دراستها ونشرها وكان يقيم فى هذا المنزل البسيط من طابق واحد من الخشب وله شرفه تطل على حديقة تحيطه سور لتلك الحديقة وهو مغلق الان ويستظل الزائرين بظل اشجاره ، وكان صديقه الدكتور / طه حسين صديقه الشخصي والذى عرض على مخرج فيلم دعاء الكراون ان يكون هذا هو منزل المهندس فى الفيلم (احمد مظهر) وفعلا تم تمثيل هذا الفيلم فى هذا المكان ولا بد من وضع هذا المنزل على الخريطة السياحية لتونة الجبل.

السياحة فى محافظة المنيا بين الواقع والمأمول

ان محافظة المنيا حقاً مهد صغير من الحضارات حيث هذه التحفة التاريخية من خلال تطور الحضارات القديمة لتصبح احدى اروع المناطق فى مصر ، ان محافظة المنيا التي تضم سته مليون مصري هى قلب مصر الجغرافي والتاريخي من نواحي متعددة فهى تقع على امتداد النيل وكانت عاصمة لمصر ل700 عاماً واتخذها اخناتون ونفرتيتي مسكناً لهم فى تل العمارنة وهناك العديد من المتاحف (متحف ملوى) والمقابر التي تضم الرسومات والمنحوتات والاثار الصامدة ، توفر محافظة المنيا لزائريها الكثير من المغامرات الاستكشافية لانها مرت بعصور مختلفة من الفرعنة والرومان وحتى العصر العباسي ويوجد بها الساحات اليونانية الاصلية (الاغورا) وبازليكييا مسيحية من العصور الاولى وبقايا معبد بناه رمسيس الثاني وكنيسة مريم العذراء ، ويوجد بها العديد من الفنادق والمنتجعات ذات المستوى الرفيع وهذا يعنى ان رحلة المغامرات والاستكشاف سيكون فيها نوع من الاسترخاء الذى يؤدى الى الاستمتاع بكل لحظة من هذه المغامرات التي لا تنتهى (محافظة المنيا، 2022)

الأنماط السياحية التي تتميز بها محافظة المنيا

- **السياحة الأثرية** وذلك عبر زيارة المواقع والمزارات الأثرية بالمحافظة والتي تشهد على تعاقب حضارات عظيمة عبر مختلف العصور التاريخية فمن الآثار المصرية القديمة واليونانية الرومانية والقبطية والإسلامية حتى اثار العصر الحديث والتي تتنوع به المفردات المعمارية والفنية ما بين دور للعبادة، مقابر، مسلات، وقصور يحمل كل منها طابعه المتميز والفريد، السياحة الدينية وذلك من خلال زيارة المساجد فى ملوى يوجد ثلاث مساجد(اليوسفي ، الشيخ عبادة ،العسقلاني)، ومسجدان بالمنيا (الوداع ، اللمطى) وفى سمالوط مسجد (العتيق) ، وفى البهنسا مسجد (الحسن بن الهيثم) ، وفى مغاغة مسجد (الأمير زياد)، وفى العدوة مسجد (القباياتى) والكنائس والأديرة الأثرية ذات الطابع المعماري المميز والتي يعود بعضها إلى القرن الثالث الميلادي مثل (كنيسة مارجرجس، دير الأنبا صموئيل ، دير السنقورية ، كنيسة الأنبا أتنا سيوس ، كنيسة الأنبا قسطور وجبل الطير) (الشرقاوي ، 2010).
- **السياحة الترفيهية** من خلال التنزه على كورنيش النيل الممتد بطول المدينة والحديقة الدولية المطلة على الشاطئ الشرقي لنهر النيل، السياحة النيلية من خلال شاطئ النيل الممتد لأكثر من 135 كم 2 والرحلات النيلية وقضاء الأمسيات بالمراكب النيلية على طول نهر النيل عامل جذب سياحي هام.
- **والسياحة الاجتماعية** من خلال الاستمتاع بالفلكلور الشعبي المحلى كالاحتفال بالأعياد المحلية و المناسبات المختلفة والاهتمام بالصناعات والحرف التراثية اليدوية مثل المفروشات الخيامية (جريدة الدستور ، 2023) ولاسيما تلك المصنوعة من الحجر الجيري وهو ما تتفرد به محافظة المنيا فالتراث الحضاري على اختلاف خير دليل على الأصالة والتعبير عن الهوية الوطنية(يحيى وآخرون ، 2017)

أولاً:- استراتيجية التنمية السياحية المقترحة

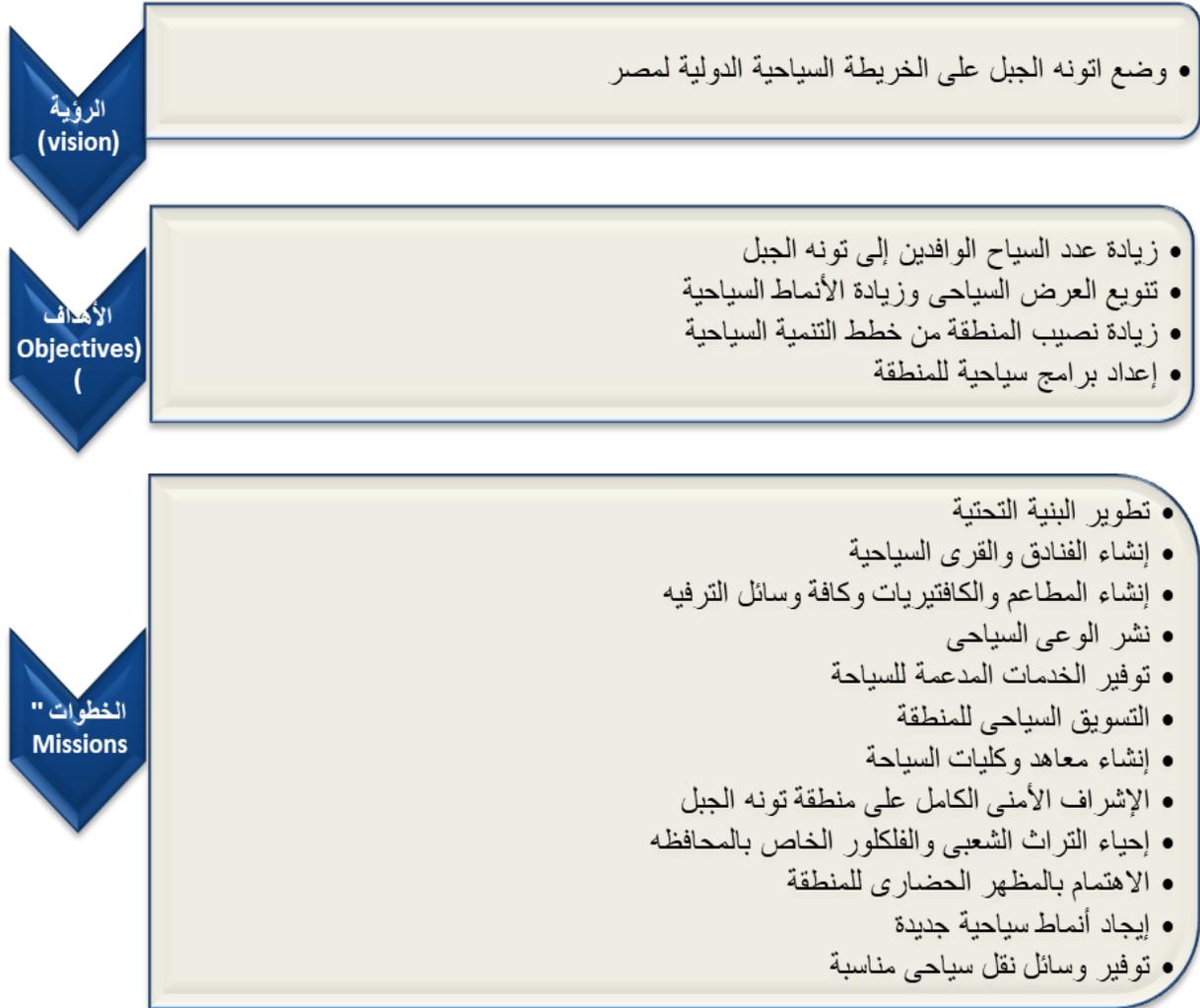
- التحليل الرباعي : " Swot Analysis "

نقاط القوة "Strengths"	نقاط الضعف " weaknesses "
<ul style="list-style-type: none"> الموقع المتميز المناخ المعتدل طوال العام القرب من المناطق السياحية الهامة الموروث الأثري والحضاري المتنوع وجود حرف وصناعات يدويه توضح الهوية الوطنية للدولة (المصنوعات الجيرية) وجود متحف ملوى والذي يضم العديد من التحف والاثار الفنية من مختلف العصور وجود نهر النيل حيث التنزه وتنشيط حركة السياحة النيلية على ضفافه تونه الجبل من أشهر المناطق الاثرية بالمحافظة حيث يوجد بها مقبرة الجميلة ايزادورا شهيدة الحب ومقبرة بيتوسيريس وسراديب ودفانات تحت الارض للطيور 	<ul style="list-style-type: none"> افتقار المنطقة للخدمات السياحية من مطاعم وكافتيات واستراحات ضعف خدمات البنية التحتية من مياه وكهرباء عدم توافر أماكن انتظار ملائمة للسيارات والأتوبيسات . ضعف إمكانية توافر شبكة معلومات سياحية عن تونه الجبل . عدم وجود اماكن ايواء سياحي او الفنادق ذات الجودة الملائمة بتونا الجبل . ضعف إمكانية وسائل الاتصالات مثل الانترنت وشبكات الواى فای . عدم جاهزية الطرق المؤدية لتونه الجبل وهى غير ممهدة. افتقار المنطقة للوحات الإرشادية. ضعف إمكانية توافر كتيبات وخرائط سياحية عن تونه الجبل .

التحديات "Threats"	الفرص "Opportunities"
<ul style="list-style-type: none"> ▪ عدم ملائمة دورات المياه لاستقبال السياح. ▪ عدم توافر خدمات صحية (وحدات اسعاف ▪ ضعف امكانية توافر محلات لبيع الهدايا والسلع التذكارية المشتهرة بها المحافظة. ▪ صعوبة الوصول الى بعض الاماكن مثل السراييب ودفنت الطيور المقدسة. ▪ عدم توافر العمالة المدربة لخدمة منطقة تونه الجبل . ▪ عدم وجود رقابة على بعض التعدييات مثل البحث عن الاثار وسرقتها . 	<ul style="list-style-type: none"> المقدسة (طائر ابومنجل او الايبس) والقرود ▪ وجود منزل الدكتور سامى جبرة الذى صور فيه الفيلم العالمي دعاء الكروان. ▪ الاهتمام العالمي من قبل البعثات الاجنبية لحفظ مواقع التراث. ▪ استمرار نجاح اعمال الحفائر والاكتشافات الاثرية بمنطقه تونا الجبل. ▪ تعدد وتنوع الانماط السياحية الموجودة بالمحافظة.
<ul style="list-style-type: none"> ▪ المشكلات السياسية السائدة ▪ الوضع الاقتصادي الراهن ▪ ضعف الميزانيات الخاصة بتنمية المناطق السياحية ▪ تعقد الاجراءات الخاصة بتنفيذ الخطط خاصة فى ظل التغييرات الوزارية المتلاحقة ▪ ضعف المخصصات المالية الحكومية الخاصة بالحملات التسويقية ▪ هروب العمالة الماهرة للعمل في المحافظات السياحية ▪ . عدم ادراج منطقة تونه الجبل ضمن البرامج السياحية التي تنظمها شركات السياحة. ▪ انخفاض الحركة السياحية بمحافظة المنيا. ▪ عدم توافر الامن الكافي والحراسات لتأمين منطقة تونه الجبل من الحفريات غير المشروعة. ▪ استمرار التوسع والزحف العمراني والسكاني والزراعي بمنطقة تونه الجبل مما يهدد المنطقة الاثرية 	<ul style="list-style-type: none"> ▪ احتمال ظهور منتج سياحي جديد كالسياحة الاستكشافية وسياحة المغامرات ▪ إنشاء فنادق وقرى سياحية جديدة ▪ التوسع فى الخدمات السياحية ▪ توفير الوسائل الأمنية ▪ الاستفادة من الجزر النيلية بامتداد 135 كم ▪ إحياء التراث الشعبي والموروث الثقافي ▪ وضع أجندة سياحية للمحافظة من مواعيد احتفالات بالعيد القومي او مهرجانات او مؤتمرات سنوية . ▪ تصوير افلام عربية واجنبية بتونا الجبل ▪ الفرص الاستثمارية بالمحافظة والمعلنة من قبل وزارة الاستثمار ▪ القيمة التاريخية لمسار العائلة المقدسة لاسيما بعدما أدرجه الفاتيكان ▪ شبكة طرق مجددة" محور ملوى محور بنى مزار محور سمالوط "

المصدر من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات (وزارة السياحة، 2022)

ثانياً: الاستراتيجية المقترحة:



ثالثاً: الخطة التنفيذية:

الخطة التنفيذية	الجهة المسؤولة	الكيفية	من/الى (الوقت)	الملاحظات والمعلومات
1- تطوير البنية التحتية) طرق، كهرباء، مياه، صرف صحي)	محافظة المنيا	توفير التمويل اللازم	2022- 2024	تحتاج محافظة المنيا بصفة عامة وتونه الجبل بصفة خاصة إلى تطوير شبكة الطرق والصرف الصحي ودورات مياه لائقة
2- انشاء الفنادق والقرى السياحية 4،5 نجوم	محافظة المنيا- رجال الأعمال	تسهيل الاجراءات الخاصة بالأراضي الصالحة للاستثمار السياحي	2022- 2026	استغلال المساحة الجديدة المخصصة لإقامة الأنشطة السياحية
3- إنشاء المطاعم والكافيتريات والتوسع في الأنشطة الترفيهية	محافظة المنيا	تخصيص الأراضي وجذب المستثمرين استغلال الجزر النيلية	2022-2030	يتم ذلك في إطار الربط بين السياحة التاريخية والأنثوية والسياحة الترفيهية وسياحة المغامرات والاستكشاف
4- العمل على ترسيخ مفهوم الوعي السياحي وزيادة الانتماء للمقصد السياحي	هيئة تنشيط السياحة-المدارس والجامعات	إضافة السياحة إلى مناهج التدريس والمحاضرات والندوات والبرامج التثقيفية	2022 وبصورة متواصلة	تعليم وتدريب المواطن البسيط ان يكون صديقاً للسائح
5- عمل برامج تسويقية لمنطقة تونه الجبل	وزارة السياحة - هيئة تنشيط السياحة - شركات السياحة	الاعلانات البرامج السياحية الجاذبة	2022- 2024	
6- العمل على رفع كفاءه العاملين في المجال السياحي	وزارة القوى العامة - وزارة السياحة	التدريب العملى وتقديم برامج تدريبية وتأهيلية	2022 وبصورة متواصلة	جودة خريجي كليات ومعاهد السياحة والفنادق
7- الإشراف والمتابعة الأمنية المستمرة على المنطقة	شرطة السياحة والأثار - وزارة الداخلية	توفير نقاط أمنية ثابتة قوانين مشددة لمنع التعدي والحفائر غير المشروعة في المنطقة الأثرية	2022 وبشكل متواصل ومستمر	تتعرض المنطقة لحالات سرقة ونهب مستمرة وتتقرب عن الأثار
8- احياء التراث الشعبي والفلكلور الخاص بمحافظة المنيا	وزارة الثقافة	إنشاء المسارح ودور العرض المناسبة لحفلات الفولكلور المميز للمحافظة	2022-2026	لربط بين السياحة التاريخية وسياحة المهرجانات
9- الاهتمام بالمظهر الحضاري والتاريخي للمنطقة	وزارة البيئة - وزارة السياحة والاثار	استكمال التطوير وتحسين الخدمات وإزالة المخلفات ووضع قوانين حازمة لتوقيع غرامات مالية على المواطن المخالف	2022-2024	
10- توفير أنماط سياحية جديدة بالمنطقة مثل سياحة المغامرات والمهرجانات	وزارة السياحة - هيئة تنشيط السياحة	توفير كرا فانات للمبيت إنشاء قرية سياحية على الطراز اليوناني الروماني إقامة حفلات الصوت والضوء	2022- 2026	
11- توفير وسائل نقل سياحي مناسبة لخدمة الزوار.	شركات السياحة والمحافظة	توفير سيارات أجرة وليموزين بمستوى لائق	2022- 2024	وذلك بعد انتهاء تطوير الطرق الداخلية واستكمال إنارتها

المصدر: من اعداد الباحثين بالرجوع الى بيانات (وزارة السياحة، 2022)

عينة ومجتمع البحث:

تم استخدام اسلوب التحليل الوصفي للبيانات باستخدام (SPSS)، وقد تم توزيع استمارات استقصاء على عينة عشوائية من زوار المنطقة سواء اجانب او مصريين بالإضافة الى السكان المحليين للمنطقة وتم اجراء عدد من المقابلات الشخصية مع بعض المسؤولين بالمؤسسات المعنية بالسياحة مثل وزارة السياحة وهيئة تنشيط السياحة والادارة العامة للسياحة بمحافظة المنيا وهيئة الاثار ، وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية كبير حجم مجتمع الدراسة وصعوبة تحديد حجمه بدقة وتم توزيع 600 استمارة استبيان خلال شهري يونيه ويوليو 2022 وتم توزيع 400 استمارة على الزوار الأجانب والمحليين و200 استمارة على السكان المحليين وعدد من المقابلات الشخصية تصل الى 15مقابلة مع المسؤولين المعنيين وتم تجميع 550 استمارة والصالح للتحليل 500 وتم الحصول على المتوسط للإجابات والاتجاه العام من خلال مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة ، موافق ، موافق الى حد ما ، غير موافق ، غير موافق الى حد ما ، غير موافق بشدة) . ودراسة اراء المبحوثين عن الوضع السياحي الحالي لمنطقة تونة الجبل.

تحليل اراء المبحوثين عن تقييم الوضع السياحي الحالي في منطقة تونه الجبل

م	العبارات	المتوسط	الاتجاه العام
1	الطرق ممهدة ومرصوفه وامنه	2.96	الى حد ما
2	سهولة الوصول الى تونه الجبل ووجود وسائل مواصلات مباشرة للمنطقة	3.15	الى حد ما
3	وجود لوحات ارشادية للوصول الى المزارات والسرديب والدفات	2.88	الى حد ما
4	مستوى النظافة على درجة لائقة	3.27	الى حد ما
5	ضعف مستوى خدمات البنية التحتية (مياه وكهرباء وصرف صحى)	4.87	موافق تماما
6	عدم وجود شبكات اتصالات (الانترنت ، الهواتف وغيرها)	4.21	موافق
7	عدم توافر خدمات صحية (نقاط اسعاف)	4.91	موافق تماما
8	عدم توافر شبكة معلومات سياحية عن المنطقة	2.95	الى حد ما
9	عدم وجود محلات لبيع السلع والهدايا التذكارية التي يقوم بصناعتها السكان المحليون	3.97	موافق
10	عدم توافر اماكن اقامة مناسبة	4.89	موافق تماما
11	توافر خدمة الارشاد بالمنطقة	4.11	موافق
12	عدم توافر الخدمات الترفيهية بالمنطقة	2.96	الى حد ما
13	عدم توافر كتيبات وخرائط سياحية عن المنطقة	4.88	موافق تماما
14	عدم توافر الامن والحراسة	2.91	الى حد ما
15	عدم توافر المطاعم والكافتريات	3.84	موافق
16	عدم توافر اماكن ملائمة لانتظار السيارات والأتوبيسات	4.19	موافق
17	عدم ادراج شركات السياحة والسفر المنطقة ضمن برامجها السياحية	3.96	موافق
18	عدم ملائمة دورات المياه	2.86	الى حد ما
19	عدم وجود خطه واضحة من قبل الجهات المختصة لتنمية المنطقة	3.93	موافق
20	عدم وجود خطه تسويقية واضحة من قبل الجهات المختصة لتسويق المنطقة	4.85	موافق تماما
21	لا يتم الترويج للمنطقة بشكل عام	3.93	موافق
22	عدم توافر عمالة مدربة لخدمة المنطقة	4.9	موافق تماما
	المتوسط العام	3.88	

ومن خلال الجدول السابق يتضح الآتي

توجد عقبات تواجه المنطقة منها ضعف مستوى خدمات البنية التحتية (مياه وكهرباء وصرف صحي) بالإضافة إلى، عدم توافر شبكات الاتصالات (الانترنت، الهواتف وغيرها)، والافتقار إلى الخدمات الصحية (نقاط الإسعاف)، ضعف شديد في وجود المطاعم والكافيتريات والخدمات الترفيهية بالمنطقة التي تخدم السكان المحليين والزوار، عدم توافر أماكن انتظار ملائمة للسيارات والتوبيسات، عدم توافر شبكة معلومات سياحية عن المنطقة، عدم وجود محلات لبيع السلع والهدايا التذكارية والتي يقوم بصناعتها السكان المحليون، عدم توافر أماكن إقامة مناسبة، توافر خدمة الإرشاد بالمنطقة، عدم توافر الخدمات الترفيهية بالمنطقة، عدم توافر كتيبات وخرائط سياحية عن المنطقة، عدم توافر الأمن والحراسة، عدم توافر أماكن ملائمة لانتظار السيارات والتوبيسات، عدم إدراج شركات السياحة والسفر بالمنطقة ضمن برامجها السياحية، عدم ملائمة دورات المياه، عدم وجود خطه واضح من قبل الجهات المختصة لتنمية المنطقة، عدم وجود خطه تسويقية واضح من قبل الجهات المختصة لتسويق المنطقة، لا يتم الترويج للمنطقة بشكل عام، عدم توافر عمالة مدربة لخدمة المنطقة.

الخاتمة:

تم اللقاء الضوء على المعالم الأثرية والسياحية في تونه الجبل والتي تعد من أكبر المدن بمحافظة المنيا ومن أكثر مناطق المحافظة تمتعا بوجود العديد من المعالم التاريخية والأثرية ومن بينها بقايا معبد رمسيس الثاني ومقبرة ازدورا شهيدة الحب ومقبرة بيتوزيريس والسراييب ودفنات الطيور المقدسة لطائر الأيبس، ودفنات القروذ المحنطة، والساقية الرومانية، وباقيا كنيسه والأهم هي لوحة الحدود التي وضعها اخناتون، ومنزل الدكتور سامى جبرة الذى صور فيه الفيلم العالمي دعاء الكروان انه لتتأغم بين مختلف العصور. وتم دراسة تلك المعالم أثريا نحو الوصول إلى تطويرها سياحيا وعلي الرغم مما تقدم فإن المنطقة لا تجد الاهتمام الكافي لوضعها على الخريطة السياحية المحلية والدولية حيث يسودها الإهمال وتتعرض المنطقة لحالات نهب وتعديات وتفتيق مستمر بالإضافة عدم وجود المرافق الأساسية من بنية تحتية وفوقية تناسب استقبال الزوار سواء كان زوار محليين أو دوليين لذلك لابد من الاهتمام بالبنية التحتية والفوقية واعطائها كمنطقة سياحية متميزة مزيداً من الاهتمام والرعاية الاستثمارية والتنموية والسياحية. وهذا يستوجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع هذه التعديات وإزالة كل أشكال الإهمال ووضع الخطط المناسبة لوضع منطقة تونه الجبل على الخريطة السياحية لمصر سواء محلية ودولية.

التوصيات:

- توفير التمويل اللازم لمشروعات البنية الأساسية وتوفير الخدمات الأساسية بالمستوى اللائق مما يسهم في تطوير منطقة تونا الجبل.
- السيطرة الأمنية الكاملة على المنطقة لحماية آثارها من العبث والسرقات والتفتيق والحفائر غير المشروعة وزيادة عدد الحراس على المناطق الأثرية.
- إزالة التعديات الزراعية والسكانية والزحف العمراني على المنطقة وتشديد القوانين لمنع تكرارها.

- إعادة المظهر الحضاري للمنطقة الأثرية من خلال إزالة المخلفات والتعدييات.
- العمل على رفع مستوى الوعى السياحي لدى المواطنين بأهمية السياحة والأماكن الأثرية والعائد الاقتصادي من السياحة.
- توفير المناخ المناسب للاستثمار السياحي لإقامة الفنادق والمنتجعات السياحية ذات المستوى الرفيع .
- العمل على استغلال المساحات الشاسعة في تونه الجبل فى رحلات المغامرات واستكشاف الدفئات والسراييب بعد استكمال متطلبات التنمية السياحية.
- وضع لافتات باللغات الأجنبية فى كافة المناطق المستهدف تميمتها وعلى رأسها منطقة تونه الجبل.
- الاهتمام بالتعليم السياحي لرفع مستوى أداء العاملين ومتابعة الكليات والمعاهد من خلال لجان القطاع.
- زيادة الجهود التنشيطية والعمل على تحفيز شركات السياحة على ادراج المنطقة ضمن برامجها السياحية سواء الدولية او الداخلية .
- *وضع أجندة سياحية على مدار العام يتم تنفيذها لتحقيق الرواج السياحي للمنطقة موضح بها كافة المهرجانات والسياقات والحفلات.
- العمل على تحسين وتطوير الاستراحات ومكاتب الاستعلامات بالمنيا لتكون واجهة مناسبة للسياحة.
- ضرورة انشاء مطار مدنى بمحافظة المنيا لربط المنيا بالمواقع السياحية المهمة بمصر .
- *طباعة كتيب عن محافظة المنيا بلغات متعددة وعلى رأسهم العربية والانجليزية والذى يتضمن كافة المعالم السياحية بمحافظة المنيا.
- تقديم التسهيلات للمستثمرين وتشجيعهم على انشاء الفنادق والمنتجعات السياحية ذات الجودة العالية.
- ضرورة الاهتمام بتمهيد الطرق المؤدية الى المناطق الاثرية بمنطقة تونه الجبل خاصة والمناطق الاثرية عامة.
- الاستفادة من الاهتمام الدولي من قبل بعثات الحفائر والتنقيب بحفظ التراث وتعزيز التنمية السياحية للمناطق الاثرية.
- تفعيل دور مكاتب وزارة السياحة والآثار بالمنطقة .



صورة (2) تونا الجبل نقلا عن البوابة الالكترونية لمحافظة المنيا بتاريخ 2023/1/9م

www.minia.gov.eg



صورة (3) منزل الدكتور سامي جبره، نقلًا عن جريدة صدى البلد بتاريخ 2023/1/9م



صورة (4) مقبرة بيتوسيريس

نقلًا عن البوابة الإلكترونية لمحافظة المنيا بتاريخ 2023/1/9م

www.minia.gov.eg



صورة (5) مقبرة اذاروا نقلًا عن البوابة الإلكترونية لمحافظة المنيا بتاريخ 2023/1/9م

www.minia.gov.eg

المراجع باللغة العربية:

- 1- الوشاحي، مفيدة، (2005)، دراسة المعبودات التي اتخذت شكل الارنب البرى في مصر القديمة ، كتاب المؤتمر الثامن للاتحاد العام للأثريين العرب ، المجلس العربي للدراسات العليا ، القاهرة.
- 2- الشراوى، باسم سمير ، (2010) ، محافظة المنيا المواقع الأثرية والمزارات الدينية ، القاهرة : اصدارات المجلس الأعلى للأثار ، سلسلة الثقافة الأثرية والتاريخية ، مشروع المائة كتاب .
- 3- درد ميس، محمود، (2013)، اثار المنيا عبر العصور، جامعة المنيا، ط ع ، ص : 9 : 24 ، 115، 145، 106-107.
- 4- فرج الله، عبد السلام، (2015)، الاثار المصرية في العصرين البطلمي والروماني في وادى النيل من المنيا حتى النوبة، القاهرة، ص: 30، 32-33-34.
- 5- قادوس ، عزت ، (2011) ، مقبرة بتوزيرس فى تونا الجبل سجل حافل للحياة اليومية فى مصر البطلمية ، دراسات فى اثار الوطن العربي ، الاتحاد العام للأثريين العرب ، ص: 36
- 6- نور الدين، عبد الحلیم، (2007)، مواقع ومتاحف الاثار المصرية، القاهرة ، ص: 140:152، 418، 419.
- 7- نورالدين، عبدالحليم، (2010)، اللغة المصرية القديمة، القاهرة ، ص: 233
- 8- نور الدين، عبد الحلیم، (2010)، مواقع الاثار اليونانية والرومانية فى مصر، القاهرة، ص: 405 ، 411-412-415، 477.
- 9- محافظة المنيا ، 2022.
- 10- يحيى، نهاد كمال ، ، الشرييني، محمد زيدان، (2017) ، تطبيق نظام SISPIO لتقديم مقومات الجذب السياحي بمحافظة المنيا، المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة، كلية السياحة والفنادق بجامعة الفيوم، المجلد 11 ، العدد 1 .

المراجع بللغه الأجنبية:

- Badawy,A.,(1965) ,Au grand temple greco roman a hermapolis Q west in:cde,48 p.140-154.
- Bowman,A.,Egypt of The pharaohs,333,(1986),p.163,170; montet,p,(1961),148,149
- Bossneck,Tuna El-gebl,die tiergalaries,27,hitderheinn,1987,p.20-21
- Dessoudeix,M.,(2008),chronique de l"egypte ancienne,actes sud,p.757(The cape have) patsile S .woulihan,The animal world The phar
- Dessoudeix,Ibid,p.757-19e Nome; Dessoudeix,Ibid,p.757-18e Nome; Dessoudeix,Ibid,p.757-17e Nome; Dessoudeix,Ibid,p.757-16e Nome
- Fairman,H.W.,(1902),supplement aux A SAE,calves,(28),1992,p.160-90,p.159,No.1X.
- Hawas,z.,(2006),The great book of ancient Egyptian The realm of The pharaoh,p.409,410;le febever .pp.6-10 ;cherpion,N.el(2007) le tombeau de petosiris,135,scene97.5;le febevre,M.B.(1923-1924),OP.cit,1,Ifao,le caire.pl.32,53.
- Montet,Ibid,p.148
- Montet,p.,Geographie de L,egypte ancienne paris,1916,p.146-147 le febevre,G.,(1923-1924),le tombeau de peto cairo,fig.

Sustainable Tourism Development in the Archaeological Areas of Tuna El-Gabal Region / Minya Governorate "An Evaluation Study"

Prof. Mofida Elweshahy

Dr. Amal Fahmy Omar

Faculty of Tourism & Hotels, Suez Canal University, Egypt

Abstract: The area of Tuna Al-Jabal, west of the Nile, 8 km from the city of Al-Ashmouniyy in Al-Minya Governorate, is a promising and large archaeological tourist area with an area of more than three kilometers. , Greco-Roman art, and Persian art, where there are 12 temples and 24 funerary houses in the region, in addition to other landmarks such as the lake The industrial and Roman waterwheels, and the most important of these areas is the painting of the boundaries of the city of Akhenaten (sister Aten), the one god Aton in the ancient world, the temple of the god Hajuti, the god of writing, knowledge and wisdom, and the Lord of the Ashmonites, the burials of sacred birds and animals, the cemetery of Toziris, and the cemetery of Isadora. This is in addition to the wooden house that was built as a resting place for Dr. Sami Jaber (head of the excavation mission 1931-1939), in which the international writer Dr. Taha Hussein was hosting, and in which he also acted in the movie Doaa Al-Karwan

Key words: Minya Governorate - Tuna Al-Jabal - Tourism Sustainability - Strategy – Cemetery